"الحادي عشر"

الايمان بوجوب الخوف من الله عز وجل لقوله تعالى ولا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين، ولا تخشوا الناس واخشون واياي فارهبون وهم من خشيته مشفقون. ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين، ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب، ولمن خاف مقام ربه جنتان، ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد. ولحديث ابن حاتم رضي الله في الصحيحين اتقوا النار ولو بشق تمرة، ولحديث انس رضي الله عنه فيهما لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وعاتب رجل بعض اخوانه على طول بكائه فبكى ثم قال شعرا :-

بكيت على الذنوب لعظم جرمي
وحق لكل من يعصي البكاء
ولو كان البكا يرد هجي
لا سعد الدموع معا دماء

وكان عمر بن العزيز رحمة الله عليه لا يجف فوه من هذا البيت شعرا :-

ولا خير في عيش امرئ لم
يكن له من الله نصيب

وسمع ابو الفتح البغدادي هاتفا يهتف بالشونيزية يقول هذا البيت :-

وكيف تنام العين وهي قريرة
ولم تدر في أي للحلتين تنزل

فذهب عنه النوم.

"الثاني عشر"

الايمان بوجوب الرجاء من الله عز وجل لقوله يرجون رحمته ويخافون عذابه ان رحمة الله قريب من المحسنين، قل يا عبادي الذين آمنوا لا تقنطوا من رحمة الله الآية، ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء، ولحديث أبي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد، ولحديث جابر رضي الله عنه في الصحيحين يقول الله انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني وذكر الحديث. أنشد ابو عثمان سعيد بن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)